**بيوتنا كما نحبها**

**تاليف / الاستاذ محمد حمص**

**لماذا بيوتنا**

**بيتنا .. حياتنا الدافئة , وراحتنا الدائمة , وسعادتنا المنشودة , فيها الارواح تتلاقى , والدماء تمتزج والمشاعر تتحرك , والاحاسيس تنبض بالحب والمودة بالحنان والعطف , بالرأفة والرقة ... أب أم , أخ أخت , ابن وابنة ., جد وجدة , شاب وفتاة , طفل وطفلة , كلهم يجتمعون فى هذا الجو الفريد ... الذى هو حسنة البشرية الى الممات وهو روح الدنيا وزهرة الوجود**

**ولذلك كان لا بد لهذا البيت أن تشع أنواره فى كل مكان ويحظى بضيائه كل من جاوره .. لينعم المحتمع بأحلى حياة وأسعد لحظات ...**

**ومن أجل ذلك كانت هذه الوجدانيات الصادقات والمشاعر المخلصات من مربى فاضل من رجال التربية والتعليم وهو يحدثنا عن تكوين البيت كما نحبه وعن الحياة السعيدة فى داخله ثم عن دوره فى الخارج كبيت ضياء ونور وعبير يسعد المجتمع وتبتهج به الحياة**

**شكر الله لمربينا الجليل وهو يلمس حاجتنا الماسة الى مثل هذه المعانى التى جاءت سريعة ولكنها أصابت الهدف وقصيرة قد حققت الغاية وهذا هو مقصود البلاغة فى عصرنا الحديث ومجتمعاتنا المعاصر**

**واهمس فى أذن القارىء ان هذه المعانى لناشدى السعادة تحتاج الى تطبيق وممارسة والله المستعان والمعين**

**الناشر دار المدائن**

**المقدمة**

**ايها الاب ... أيتها الام**

**ايها الرجل .... ايتها الام**

**ليها الزوج .... ايتها الزوجة**

**البيت مملكة انتما معا صاحباها وسفينة انتما معا ربانها وشركة كل منكما رب الشركة ومالكها وترجع إدارة البيت اليكما معا فإن كان بينكما تفاهم وتعاون وتنسيق واتفاق وان كان بينكما ومعكما نظام ومنهج وهدف واضح محدد يرضى الله ورسوله**

**ان كان كل ذلك فهى الادارة الناجحة بإذن الله وبهذا الهدف وهذه النية وتلك العلاقة بينكما فإن الله سيجعل من هذا البيت بيت الدعوة وبيت التربية وبيت الهداية وبيت الايمان وامثال هذا البيت سيتخرج فيه المؤمنون والمؤمنات ويتسم مجتمعة بالقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما**

**امثال هذا البيت سيحسن التربية وسيحسن التوجيه والرعاية وسيكون قبلة لكل بيت يقدر الله له الهداية ونموذجا طيبا تتطلع اليه انظار كثير من البيوت**

**سيرى فيه الزهرة والشبل المسلم والشاب المستقيم والفتاة الملتزمة العفيفة والزوجة الصالحة فى نفسها المصلحة لغيرها وكذلك الزوج القوى الامين والاب الراعى الحكيم**

**ولان هذا البيت توفرت فيه الدعائم الثلاثى للبيت المسلم تمشيا مع ماجاء فى القرآن الكريم ...**

**1 – ( وأمرهم شورى بينهم )**

**2 – اعدلوا هو أقرب للتقوى )**

**3 – ( وعاشروهن بالمعروف )**

**وصدق عليه السلام حين قال " وخالق الناس بخلق حسن " رواه احمد والترمذى والدرامى**

**وهذه من اخلاق الاسلام ان تحققت فى اسرة او جماعة ما سمت بها الى ما فوق مستوى النجاح وبلوغ المرام فى ادائها لمهمتها**

**ونحن نربأ ببيوت الدعاة إلى الله خاصة وأصحاب المبادىء الايمانية والعالمين فى حقلا الاسلام وكل بيوت المسلمين إلا أن تكون كذلك .. فلا نرى فيها عوجا ولا أمتا ولا صخبا ولا حجلا ولا عصيانا وإصرارا ولا علوا وازدراء ولا تنافرا واختلافا .. من الزوج او من الزوجة والاولاد ... بل نرى استواء وتساويا وتفاهما وتسامحا وطاعة وتراضيا وتواض عا واحتراما وحبا واجتماعا وهدوءا وراحة وطمأنينة وسعادة وهذا مانرجوه لبيوتنا وفقنا الله جميعا للوصول بها الى هذا المستوى الطيب آمين**

**الباب الاول**

**تكوين البيت**

**حق على الاباء والابناء تأسيس البيوت على تقوى من الله ورضوان وذلك باختيار خير متاع الدنيا المرأة الصالحة فإنها هى البيت لا يفتح ويتكون إلا بها فإن كان الاختيار طيبا كان خيرا وبركة على البيت داخله وخارجه والعكس صحيح**

**حسن الاختيار**

**والبيت المسلم امر واجب على الفرد المسلم فعليه إذن بالمرأة الصالحة يختارها دون غيرها**

**فصلاح بيته من صلاحها وصلاح المجتمع كذلك فإن غلبة هوى أو إحدى شهوات الدنيا فعدل عن الصالحة الملتزمة عدل عن سبيل المؤمنين إلى غيرها فهو هنا لم يحكم عقله ( ومن أضل ممن اتبع هوته ) ؟؟ أضل نفسه وبيته ومجتمعه وهو بهذا يكون قد أحدث عدة جرائم سيحسب عليها امام ربه إذ أتاح للشيطان منافذ إلى نفسه وإلى من عدل عنها والى المجتمع أيضا**

**فعلى الراغب فى إنشاء البيت المسلم والمجتمع المسلم حسن الاختيار ونحن معه أن الصلاح ليس مظهرا فقط غير أن المظهر عنوان وعلينا أن نتبين حقائقه وبواطنه ونحن مع هذا العنوان نتحراه ومن يصدق الله يصدقه وإنما لكل امرىء مانوى**

**فإذا فاز بها بارك الله له فيها وبارك لها فيه وملأ الله لهما حياتهما خيرا وبركة ونورا هكذا ندعو لهما كما كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اختار التى تعاونه ويعاونها ليس فقط فى شئون البيت وتربية الاولاد وإنما فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله حتى يستحقا معا رحمة الله عز وجل فعليه إذن أن يكون عونا لها على أداء دورها هذا بين بتان جنسها ومع الاهل والجيران وفى موقع عملها ولا يحرمها بركة الخطو الى المسجد إن رغبت تتعلم وتعلم وتعبد الله مستجيبا لنداء محمد عليه السلام " إذا استاذنتك زوجتك للذهاب الى المسجد فلا تمنعها " فإن المسجد بيت الله فيه الخير والنور والبركة وينعكس هذا كله على البيت ومن فيه صحة وعافية وتوفيقا من الله وكذا ينعكس على المجتمع ولا تنس ان النساء شقائق الرجال**

**التيسير لا التعسير**

**وعلى الاباء والامهات تيسير امر زواج المؤمنين والمؤمنات والطيبات للطيبين فتخف الاشتراطات والمواصفات " اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد كبير " وهذا ما يبتغيه الشيطان واعوانه من البشر اعداء الفضيلة**

**وعلى الشباب ايضا ان يستجيب لنداء خير من تزوج وعاشر وربى ونجح " فاظفر بذات الدين تربت يداك " فليست السعادة فى الاثاث المادى او فى الغنى والمظهر الجذاب وإنما فى الايمان والرضى والوفاق وحسن الخلق ... صدق عليه السلام " يسروا ولا تعسروا .. وبشروا ولا تنفروا " والمطلوب " أن يؤدم بينهما " وهذا لا يمنع من الضوابظ والتحرى فمن للمرأة الصالحة اذا لم يتقدم لها الرجل الصالح ؟ فمن ؟**

**الباب الثانى**

**فى داخل البيت**

**1 – سمت البيت المسلم**

**حين تدخله تلحظ النظام والنظافة وترى فى اركانه فنا وجمالا كما تحس بالهدوء والراحة وتعايش المرح فى مودة وحب والحفاوة والكرم من الصغير والكبير وربما تسمع انشودة طيبة تدعو الى الفضيلة او صوت آية ومثلها على الجدران حكمة او حديثا**

**وفى داخله تعاملات مختلفة طيبة وعلاقات حميمة مستمدة من نور السماوات والارض كما يشع منها النور ايضا وهذا يرجع الى التزام جزانب تعاملها مع امور كثيرة الان الى بعضها**

**2 – الجو العبادى**

 **منفردين او مجتمعين خلف امام منهم فجو العبادة بالبيت قائم التهجد وسنن الفرائض وغيرها وذكر الله والادعية المختلفة لليوم والليلة والدخول والخروج والطعام والنوم والاستيقاظ والوضوء إلخ**

**ويقولون " ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ... والملائكة فى حركتها بين السماء والارض تصعد الى بارئها تخبره بما عليه حال افراد الاسرة وهم بين عامل فى شئون البيت او صائم وخاشع فى الصلاة او ذاكر لله او بين قارىء فى كتاب الله او متصفح لكتاب او صحيفة او متفقة فى السيرة وامور الدين ... إلخ**

**ولايغيب عنا أن كل عمل خالص لوجه الله داخل البيت مهما كان فهو عبادة**

**3 – مع القرآن الكريم**

**فالعلاقة بالقرآن وطيدة وهو فى البيت نور : يطرد الشيطين ويملؤه بملائكة الرحمة وبالخير والبركة فيه يتلى ويسمع ويحفظ ثم يتدبر ( أفلا يتدبرون القرآن ) تجتمع حوله الاسرة قراءة وتدبرا وفهما كما ينفرد كل منهم مع ورده فى خشوع وجلال وتقدير لله عز وجل**

**وإن أصغر البيوت – أهوانها وأدناها وأقلها قيمة – بيت ليس فيه شىء من كتاب الله بينما يعظم البيت وتعلو قيمته بكتاب الله تعالى إضافة الى انه من فال به صدق ومن تمسك به هدى ومن حكم به عدل ومن تعود عليه لسانه صح نطقه واستقامت لغته**

**4 – اجتماع الاسرة**

* **وكما يجتمعون على القرآن وعلى الصلاة والذكر والدعاء يجتمعون ايضا داخل البيت على الطعام نظام يلتزمونه ويحترمونه ويرون فى ذلك وسيلة منتظمه لاجتماعهم يتجاذبون فيها من اطراف الحديث الخفيف حبا وعطفا ويطمئن الوالد على بنيه وبناته وعلاقاتهم ودراستهم وصحبتهم فإت المرء على دين خليله " فلينظر احدكم من يخالل " وهكذ ربان السفينة يوطد العلاقة إن كانت طيبة صالحة دافعة للخير متزنة حكيمة وصلاح الاخوان زمرة فى الجنة يوم القيامة على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين**
* **وفى الاجتماع على الطعام لا تهمل آدابه ولا ينس بذل الام وعطؤها ولمسة الوفاء من الابناء لامهم وكذلك من الزوج " حتى اللقمة يضعها فى فىء زوجته له عليها أجر " فلإسلام دين الحب والود والسكن**
* **وبعد الطعام او قبله او فى وقت ما تدور مناقشات بين الزوجين والاولاد حول معان واخبار كثيرة عن العالم اجمع والاسلامى بصفة خاصة والمجتمع الذى نعيش فيه من حولنا وعن اخبار العمل وطرائف المجتمع كل يدلى دلوه ويبدى رايه بما يعجبه وما لا يعجبه ما بين معروف ومنكر وصالح وسىء ثم تتسرب الحقائق الايمانية فتتشربها القلوب الحكمة من الخلق والحياة والموت والدنيا والاخرة اوقات فيها علم وإيمان وتثبيت للفؤاد وترسيخ للعقيدة وتصحيح للعبادة وتوجيهات ونصائح وإفصاح عما فى النفس وكل ذلك يعين على حسن التربية وبيان الحق وإيضاح الباطل ووضوح الرؤية ومعرفة الطريق وتحرى الحلال والحرام**

**5 – تربية الاولاد**

**والتعاون بين الزوجين فى تربية الاولاد وحسن توجيههم امر ضرورى ولا تعاون دون تفاهم واتفاق فى الاسلوب والام هى المعطاءة دائما بما اكسبها الله من صفات خاصة فتوجيهاتها فى ثوب جميل من العطف والحب والحنان وخاصة فى غياب الزوج فإنها بهذا الاسلوب تتعهدهم وتعلمهم وتزكيهم بما يقوم سلوكهم الى الافضل وعند قدوم الوالد وتشريف الضيف ومعاملة الكبير والصغير وعند الطعام .... إلخ .... كما تشجعهم على الاعتماد على انفسهم قدر الامكان وتراقبهم وتتابعهم بحكمة وفن ولا تنوان فى ذلك فإن التهاون ضار بسلوك الطفل بعد ذلك فما أجمل ان يغرس الابوان فى اولادهما الحب والايثار معنى وسلوكا وكذلك الانضباط والنظام اما العقاب والزجر فللتخويف والتوجيه معا لا للإيلام والحرمان وما أفضل وسائل التشجيع لا الانتقام وتعويد الاولاد كسب رضاء الاخرين اكثر من الخوف منهم وتشجيعهم على اصلاح اخطائهم والاعتذار عنها وهكذا**

**ومن وسائل التربية هذا الاحتماع الاسرى الذى اليه وبعض الوسائل القادمة**

**وإزاء بغض ما يصدر من الاولاد يلزم التحكم فى تصرفاتنا واقوالنا فلا يرون منا ولا يسمعون سيئا كما يجب ان نوقن ان الاولاد يتطلعون الى مايحدث بين الوالدين من تصرفات واقوال ساعات الرضى والغضب والسرور واوقات الازمات والضيق وكل ذلك ينعكس عليهم فلنكن حكماء**

**6 – التعاون**

**ما أجمل هذا بين أفراد الاسرة ومع ربانها تلك هى أوقات السعادة فى داخل البيت ففى داخل البيت نرى الجميع ليس فيهم عاطل الكل يساعد الكل فالزوج يستشعر معنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكون فى مهنة اهله قدوة لاولاده يرى احيانا مع زوجته فى إعداد الطعام وتقديمه وفى تنظيم البيت وتجميله وتنظيفه والاولاد كذلك لا يترك احدهم أباه أو أمه تعمل دون أن يشارك روح التعاون والعمل والحب فالسفينة سفينتنا والبيت بيتنا جميعا من احسن فيه فلنفسه ومن أساء فعليها ليس من متعال على العمل أو نافر ولا محتج بعذر واه وإن كانت الاعذار تعتبر بقدرها وحجمها**

**7 – المناسبات**

**ومما يزيد ترابط الاسرة ويشيع الحب والالفة فى عمقها ويملأ قلوب الجميع احتراما متبادلا تلك المناسبات التى يتبادلون فيها الهدايا بعضهم مع بعض كمناسبات النجاح او التفوق فى الدراسة فعلى الاباء الاحتفاء بهذه المناسبات وتشجيعها بين البنين والبنات فيتم إعدادها جيدا كلمة التهنئة المقدمة من الاخ لأخيه أو أخته بعض ألوان الفكاهة ووسائل السعادة والمرح من نشيد مثلا او برنامج إذاعى ظريف وغير ذلك ومن المناسبات التى نغفلها ولها إشهاعاتها المؤثرة مثلا مناسبة إتمام حفظ جزء من القرآن او حتى سورة او صيام شهر رمضان كاملا لاول مرة او حتى يوما او اسبوعا وبالنسبة للفتاه عند ارتدائها الحجاب لاول مرة كل هذه مناسبات تشيع فى البيت جو المرح واسعادة هذا بالإضافة الى مناسبات الاعياد والمواسم الاسلامية وعند سفر احد افراد الاسرة او قدومه من السفر**

**وفى بعض هذه الاجتماعات يمكن للابناء دعوة بعض الزملاء والاقارب والاصحاب المتالفين معهم ولا بأس من توزيع المشروبات والحلوى والجوائز**

**هذه المناسبات دميعها طيب لو استغلت وأحسن توجيهها بل هى فرصة لكثير من التعارف وتصحيح الاخطاء وإيضاح المفاهيم ونشر بذور الخير وحميد الاخلاق**

**8 – العلاقة بين الزوجين**

**ان علاقة الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين حين يراه الاولاد ويدركونه بأعينهم له فعل السحر فى تنشئتهم التنشئة الصالحة وله ايضا اثره الواضح فى استقامة حياتهم وصفاء نفوسهم وحسن تعاملهم ونجاحهم فى دراستهم واستيعابهم لمواقف الحياة المختلفة وتصرفهم فيها فلقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحب الناس اليه فقال بصراحة واضحة " عائشة " وعلم الناس جميعا أنه إذا أحب المسلم اخاه فليقل له إنى احبك فى الله وليجيبه الاخر بقوله احبك الذى احببتنى له وقال عليه السلام " لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا " افليس من الاولى ان يكون ذلك فى داخل الاسرة بين الزوجين فاحترام الاب لزوجته والام لزوجها يعطى ثباتا لهذا اللون من الاحترام فى نفوس الابناء**

**9 – وكذلك التعامل مع الزائر**

**سواء كان ذكرا ام انثى فإنه إذا جاء انشرح صدره من حسن الاستقبال وحسن التحية فإن الزائر ضيف والضيف يكرم ومن إكرامه نظام البيت ونظافته وجماله حيث ينطبع فى نفسه أنه فى بيت الايمان والكرم فإن الله كريم ونظيف يجب النظافة وجميل يحب الجمال ويأتى الاطفال وفى وجوههم نضارة وفى ملابسهم أناقة وعلى ثغرهم ابتسامة وفى حديثهم الادب وفى حركاتهم اللطف وفى كلامهم الفكاهة مع ذكر الله واحترام الاخرين وإعطاء الكبيرحقه " من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه " كما أن على الزائر أن يختار الوقت المناسب وأن يكون رفيقا بمن يزور**

**10 – مكتبة الاسرة**

**ولابد فى البيت من مكتبة فيها من الكتب ما يزيدنا معرفة فيما نحتاج اليه فى حياتنا وعبادتنا وعلاقاتنا وانواع الثقافات المختلفة دعوة الى الاطلاع والقراءة ( وحينئذ يكون الاجتماع على كتاب مناسب يغذى العقل او يزكى النفس او يرقى بالفكر**

**ولايغيب فى المكتبة كتب التفسير وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ الاسلام وسير الصحابة وكتب الفقه والفكر وغير ذلك مما يحتاجه النساء والاطفال والشباب**

**11 – أجر أعمال البيت**

**فى داخل البيت أمر غاية الاهمية فكل مايتم فيه من اعمال تؤديها الزوجة أو الزوج والاولاد مثل إعداد الطعام وطهيه والتنظيف والغسل والكنس المذاكرة والتربية والتعاون واستقبال الضيف وإكرامه وحتى الضحك واللعب والمرح إنما هى طاعة لله عز وجل وتقربا إليه فهى إذن لون من العبادة وكأننا فى البيت بهذه النية فى هذه الاعمال ننال اجر العابد المتضرع الى الله بإخلاص العمل فيها فليتنافس الجميع فى هذه العبادة عبادة العمل والتعاون داخل البيت والاستزادة من ثواب الله فخير الناس انفعهم للناس وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهذه الرعاية تكليف ربانى فهى عبادة**

**فالبيت اذن عنوان ومظهر يدل على تصورات ومفاهيم سكنت واستقرت فى قلوب وعقول اصحاب البيت وأربابه وأنتجت تلك السلوكيات والعلاقات والتصرفات وأثمرت هذا التعاون والحب وهذه الالفة والسعادة بل هذا النجاح الفائق فى إدارة البيت وتنظيمه**

**وإذا كان البيت هو ميدان المرأة الاول مهما شغلت بميادين اخرى تعطى فيه وتبذل وتفضى جل عمرها والرجل يحتلف عنها فى هذا الميدان فقد يشغله السعى على الرزق خارج البيت ويحتاج منه جل وقته وجهده ومهما كانت الظروف فإن المرأة تحتاج عون الرجل يده فى يدها وتحتاج منه الابتسامة والتعليق المشجع فالكلمة الطيبة صدقة وذلك فى الوقت يتبادلان فيه المشاعر والاراء**

**كذلك فإن على المرأة أن تكون واسعة الافق فتدرك طبيعة شخصية زوجها وطبيعة عمله فتقرأ فى وجهه حين عودته ماذا فى نفسيته من عناء وتعب وإرهاق وايضا من انشراح وسرور ثم تحدثه وتعامله بما يناسب الحال لتريحه وتسعده فلكل مقام مقال وهو فى جاجة الى دعاء الزوجة وحنوها عليه ايضا**

**وبهذا الاسلوب يدرك كل منها ما يحتاج الاخر ويسعده ثم يسعى جاهدا لإسعاده ومناجاته بتلبية رغباته وما أسعده أن يتبادل الزوجان الهدايا فيزداد الحب بينهما وصدق عليه السلام إذ يقول " تهادوا تحابوا "**

**وكل هذه من العبادات ذات الاجر العظيم عند الله لا حرمنا الله منها**

**12 – اسلوب العمل والتعامل**

**ينبغى ان نشير الى ان اسلوب العمل والتعامل داخل البيت ومتطلباته يقتضى ان تحكمه اخلاقيات مبادئنا وقيمنا التى تضبط كل تصرفاتنا**

**فكما نستجيب لقول ربنا تعالى ( ) وقوله تعالى ( خذو زينتكم عند كل مسجد ) فإننا يجب ان نستجيب لقوله عزو وجل ( كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ) ولقوله تعالى (**

**فنحن امة توصف بالوسطية او بالحكمة ولعلنا ندرك اهمية استعاذة النبى عليه السلام من " الجبن والبخل " وكذلك من " غلبة الدين وقهر الرجال " ولعله أيضا يحملنا المسئولية فى ذلك " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " فالرجل راع والمرأة راعية والخادم راع والكل سيسأل عن هذه الرغبة " حفظ أم ضيع "**

**فالتدبير فى أمور البيت والمحفظة على مافيه واجب على الزوج والزوجة يورثانه الى النين والبنات فيما ننفق ونتعامل معه ونستعمله فأدوات المنزل وأثاثه واجهزته تحتاج الرعاية والمحافظة حتى لا يصبها التلف والفساد بسبب ذلك ومشترواتنا فى حدود إمكانيتنا لا نجارى غيرنا أو نغالى فنؤذى الميزانية ولا تقتر على انفسنا فيكون منظر غير لائق**

**13 – مع التلفيزيون**

**وهنا مبعث الخطر حيث التسيب وإفساد القيم وغسل المخ منها**

**لكنه احد اجهزة المنزل التى يجب التعامل معه بحذر كما نتعامل مع السكين الحاد حين نستخدمه فى المنزل فلا نحرمه ونمنعه ولا نترك لانفسنا العنان معه ولا ندعه مع من لا يحسن الاستخدام حتى لا يجرحه كما يفعل السكين وإنما نحن معه نقبل على كل مفيد ونعرض عن كل ما يفسد الخلق والسلوك وما دمنا فى البيت المسلم وقد تربينا على اخلاق الاسلام وقيمه وتحرى الحلال والحرام ونشأنا هذه النشأة فلا خوف علينا إذن لاننا وحدنا سنميز بين الخير والشر وبين الحق والباطل والمفيد والضار وسننفر من كل ما يخالف هذا مع دوام التذكرة واستخراج العبرة وحسن التوجيه وهذا واجبنا مع اولادنا من غير عنف ولا منع وحرمان ودون تسرع وغضب وإصدار القرار وإنما نصبر وندربهم كما دربناهم من قبل على تناول الطعام وعلى القراءة والكتابة ندربهم كذلك على كيفية استعمال كل ادوات المنزل واجهزته وليس فقط التليقزيون بل ومع الاعلام بصفة عامة ونحن قدوتهم فى ذلك كما ان هناك اجهزة والعاب بديلة مفيدة تؤدى دورها وقت الحاجة**

**14 – جو التفوق**

**ولاشك ان من نظام وتجميل البيت ان يتوفر الجو المناسب للاستذكار واستيعاب الدروس وتحصيل العلم ومراجعة مادرس فى المدارس والمعاهد حرصا على التفوق الدراسى او النجاح المناسب فالمكان والهدوء والاضاءة والتغذية والوقت المناسب وعدم الاسراف فى المنبهات كما ننصح بعدم الاستسلام للمنشطات وغيرها فإن من جد وجد وعلى الابناء ان يكونوا حريصين على وقتهم فإن الوقت هو الحياة فلا يستسلمون للنوم والكسل ومايلهى عن جدية مذاكرتهم ويكون ذلك فى تنظيم وقتهم تنظيما يلتزمون به دون ان يطغى جانب على غيره ثم ضرورة تعويض مافاتهم ليسترجعوه وهم يفتتحون مذاكرتهم باسم الله والدعاء المناسب فى البداية والختام ويعتمدون على الله دائما فى هذا الامر وعندما يحين وقت الصلاة نلبى ثم نعود ففى ذلك ترويحة مفيدة لاستعادة النشاط والفهم وعلى الله قصد السبيل**

**الباب الثالث**

1. **البيت وعلاقاته الخارجية**

**قبل ان نبدا هذه العلاقات نرى ضرورة الربط بين ما يتم داخل البيت وهذه العلاقات الخارجية فإن البيت هو معمل التصورات والافكار وفيه تغرس اسس التربية الايمانية والسلوكية لدى افراده وتتكون الميول والرغبات وينشأ التأثر بما فى هذه البيئة الاولى من علم وثقافة ثم تكون الانطلاقة بكل ذلك خارج البيت إن خيرا فخيرا فعلى البيت المسلم أن يحسن داخله ظاهره وباطنه فإن نجاحنا داخله يقودنا الى النجاح خارجه أما إذا فشلنا داخله فكيف إذن سننجح خارجه فإن تم فهو نجاح معيب – تلك قاعدة – وان كان لها شواذ – وليس النجاح الا ان نأخذ بأسبابه واسباب الارتقاء باذلين الجهد والوقت مصرين مستمرين ولن يضيع الله اجر من احسن عملا**

**واذا كان داخل البيت هو الميدان الاول الذى نرقى بأنفسنا فيه نتربى ونربى ونعايش القرآن الكريم ونعيش فى أجواء من العبادة بصورها المختلفة فإن خارج البيت هو الميدان الواسع لتطبيق ما تربينا عليه وعشناه هو الارض التى تنتظرنا لنحرثها ونرويها ونزرعها ونعدها هو الحقيقة التى تحتاج الى بذر وغرس والوان من الزهر تنشر عطرها فى الجو يملأ حياة الاخرين انتعاشا**

**ان خارج البيت هو ميدان العمل ميدان الجهاد كما هو ميدان الكسب والثروة ميدان الحياة العملية للإنسان ذكرا كان ام انثى بما يقدم ويبذل نت الصالحات ( النحل 97**

**حياة طيبة فى الدنيا والاخرة وتتوقف حياة الاخرة على حياة الدنيا والحياة الطيبة فى الدنيا هى ان يؤدى افراد البيت المسلم دورهم فيها بمنهج الله وسنة نبيه فى نواحى الحياة المختلفة ومظاهرها جميعا فإن الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دين ودولة وعلم وثقافة وخلق وقانون وجهاد ودعوة وكسب وثروة كما عقيدة وعبادة سواء بسواء**

**قال الله تعالى ( ) هود 61 وقال تعالى ( ) البقرة 30 ثم قال تعالى ( الملك 15 كما قال تعالى ( طه 114 والاعمال الصالحة فى الدنيا ليست مقصورة على اعمال البر والخدمات التى تقدم للناس ولا على انواع العبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة ليس ذلك فقط وانما معها كل ما نقوم به ونؤديه ليس فيه معصية ولا مخالفة لسنة او ايذاء لاحد او داخله شىء من الغرور والرباء او اتباع لهوى او اشباع لنفس غير زكية سواء كان هذا العمل وظيفيا او خاصا واجبا او تطوعا وكذلك كل عمل فيه طاعة لله ورسوله واتباع لبسبيل المؤمنين وبعد ذلك (**

**ولعلنا الان نلقى بعض الضوء على علاقات البيت المسلم مع خارجه ليكون خاجه امتدادا لداخله الطيب وإعلانا عن نجاحه فى تكوين مجتمع مسلم ملتزم بأخلاق الاسلام معل لراية القرآن ومنفذ لشريعته**

**2 – مع المسجد**

**مامن شك فى أن صوت الاذان يهز القلوب فى البيت المسلم ويحرك أصحابها كبارا وصغارا إلى المسجد فتكثر الخطا إليه ويجنى أصحاب البيت رجالا ونساء وأطفالا من وراء ذلك عند الله درجات كما تحفظ عنهم بقدر عدد الخطا سيئات ( والله يضاعف لمن يشاء ) ويشهد لهم بالإيمان " إذا رأيتهم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان "**

**وليس على النساء فرضية صلاة الجماعة والذهاب إلى المسجد لكن الاسلام لم يحرم الانثى حقها فى التردد على المسجد دون أن تعطل واجبات عليها فى المنزل فليس ثمة نهى عن هذا فإنها إذا ما فرغت من واجبات المنزل او وازنت هذه الواجبات دون ان تخل بها فعلى الزوج ان يمنحها طلبها فيصرح لها ولا يحرمها هذه المتعة منفذا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا إستأنتك زوجتك للذهاب إلى المسجد فلا تمنعها " وتقول : آن للزوج أن يعاونها فى تحقيق الطلب**

**فالعلاقة إذن قوية بين البيت المسلم وبيت الله تعالى بيت العبادة والرحمة والرضوان ومهما كانت مشقة البعد فالصلة قائمة والاعذار تقدر بقدرها والله لطيف بعبادة ولا تخفى عليه خافية**

**3 – مع الجيران**

**جيران البيت المسلم لا بد ان تصلهم أضواء هذا البيت فهو ليس بيتا مغلقا على نفسه لا يهتم بمن حوله فإن للإيمان دفء وحرارة يسرى تيارها إلى الجيران فتكون الصلة الدافئة المفيدة وهذا حق الجار الذى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم يورثه**

**والبيت المسلم يسعى بهذا الدفء المفيد الى من حوله من البيوت بسمته وأخلاقه ومعاملاته ومجاملاته الطيبة العاقلة فينشأ بين الجيران الامان الذى هو عنوان الايمان إذ لا إيمان دون هذا الامان والله لا يؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن من لا يأمن جاره بوائقه " أى غدره وخيانته وظلمه**

**فإذا ما كان هذا الامان والايمان كان الترابط وكانت الاخوة وكانت البيوت بنيانا يشد بعضه بعضا وما أكثر المناسبات التى تقوى هذا الترابط الذى إن وجد خف الأذى ..... وبشىء من الصبر واحتمال الاذى كذلك بشىء من الحلم والصفح وإيذاء النية الطيبة وبعض التضحية نعمر البيوت جميعا بالخب والفاء والتنافس على الخير وحينئذ تمتلىء هذه البيوت بدعوة الله تعالى وتشع بدورها الخير الى غيرها**

**ومثل جيران البيت جيران الصف العبادى العبادى داخل المسجد فى الصلاة خلف إمام وقبلة واحدة وقلوبهم خاشعة جميعها لله الواحد الاحد فإن من الطبيعى وقد جمعهم الايمان أن يكون بينهم الحب والود (**

**فجيران المسجد وجيران العبادة كجيران البيت يتعارفون على الله ويجتمعون عليه وهذه مهمة البيت المسلم وزملاء العمل جيران فى مكان العمل وزملاء الدراسة فى جامعات التعليم ومعاهده جيران كذلك**

**والبيت المسلم رجل وامرأة فتى وفتاه كل يؤدى دوره مع الجيران اينما كانوا فحينئذ يكونون كصابيح الهدى ومفاتيح الهداية فى المجتمع فيصل العطاء الى الجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل**

**4 – ومع الارحام وذوى القربى**

**وهؤلاء اصحاب حق واجب العطاء عند البيت المسلم وعنده خاصة استجابة لامره سبحانه وتعالى ( فإن كان جارا فقد كبر حجم هذا الحق ثم إن المحافظة على هذه الصلة يباركها الله عز وجل قال عليه السلام " من أحب أن يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره أجله فليصل رحمه "**

**ويكفى ان الرحم تحدث فتقول ( من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله ) ويروى الطبرانى بإسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال عليه السلام " إنالله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم " قيل وكيف ذاك يارسول الله قال " بصلتهم أرحماهم " ثم ان الله عز وجل جعل قطع هذه الصلة من صفات الكفار والفاسقين قال تعالى ( البقرة 26 , 27 وهنا وصفهم الله بالخاسرين وقرنهم بمن يفسد وينقض العهد وكلها صفات بشعة بعيدة عن البيت المسلم وهو مركز إشعاع الخير تزيده هذه الصلة نورا وبرا وتتسع مظلته على ذويه وارحامه فيصبحون له ومعه وبه مجتمعا طيب الاعراف**

**5 – مع المجتمع**

**إذا أردنا التعرف على علاقة البيت بالمجتمع فالامر واضح بيّن فأفراد البيت فى داخله مجتمع صغير له نظامه وثقافته وقوانينه ومبادؤه وأفكاره وله قيمة وعلاقته وأفراد البيوت فى مجملها هم بذواتهم أفراد المجتمع الواسع الكبير يخرجون اليه للعلم او للعمل للعلم بفروعه المختلفة ومؤسساته العلمية والتعليمية الخاصة وكذلك للعمل فى سائر مؤسسات العمل الادارية والتنفيذية والتجارية وغيرها**

**يخرجون لهذا المجتمع بما لديهم وبما عندهم من افكار وقيم واخلاق ..... إلخ يتحمعون ويتلاقون ويختلطون ثم يتعارفون كأفراد ويجدث مثل ذلك بين تلك بين تلك القيم والافكار والثقافات حيث ان لكل بيت مايخصه منها ويحدث انه ما تعارف منها ائتلف ومتناكر منها اختلف ويبدأ الحوار فيزداد التعارف والائتلاف او التناكر والاختلاف حتى تستقر المفاهيم الى حق وباطل او خير وشر او الى خطأ وصواب او سلب وإيجاب وأخيرا ( فالمجتمع إذن لبناته البيوت ويكون المجتمع حسبما تكون اللبنات وأفراد هذه اللبنات فكلما كانت اللبنات بأفرادها قوية متماسكة كان المجتمع كذلك وكلما كانت هذه اللبنات بأفرادها تحق الحق وتبطل الباطل وتسعى بالخير وتنكر الشر وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكركان المجتمع كذلك فالبيت بأفراده وأخلاقه هو الذى يصنع المجتمع والبيت مع المجتمع يخرجان العلماء والقادة وسائر افراده جميع المؤسسات وانواع العمل المختلفة فالبيت هو الدعامة القوية فى بناء المجتمع أما إذا كانت هذه الدعامة ضعيفة مقككة وذات قيم واخلاق لا تحق الحق ولا تنكر الشر وتقاومه فهكذا سيكون المجتمع وسيكون لهذا المجتمع بالطبع اثره السىء على سائر الافراد واللبنات التى لم تؤسس على تقوى من الله ورضوان**

**والمطلوب من البيت المسلم تكوين مجتمع مسلم يرفع راية الحق ويدافع عنها ويحمى نفسه ومن هنا يجب ان يزداد البيت المسلم استجابة لقول الله عز وجل ( قوا أنفيكم وأهليكم نارا ... ) فإذا غيب او تغافل اهل الحق عن دورهم كانت هذه جريمة إذ تركوا المجال لأهل الشر يعبثون**

**خصائص المجتمع المسلم**

**لا أقل من أن أنقل من كلام الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى هذه الفقرة عن المجتمع المسلم**

**( المجتمع المسلم مجتمع متميز عن سائر المجتمعات بمكوناته وخصائصه فهو مجتمع ربانى : إنسانى - أخلاقى – متوازن والمسلمون مطالبون بإقامة هذا المجتمع حتى يمكنوا فيه لدينهم ويجسدوا فيه شخصيتهم ويحيوا فى ظله حياة إسلامية متكاملة حياة توجهها العقيدة الاسلامية وتحركها المشاعر الاسلامية وتزكيها العبادات الاسلامية وتقودها المفاهيم الاسلامية وتضبطها الاخلاق الاسلامية وتجملها التشريعات الاسلامية وتوجه اقتصادها وفنونها وسياستها التعاليم الاسلامية )**

**انتهى كلام فضيلة الدكتور فالمسلمون إذن مطالبون بإقامة هذا المجتمع بهذه الخصائص المشار اليها مطالبون من قبل الله عز وجل ( الحجرات 13**

**ومطالبون بإقامة هذا المجتمع من قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم " من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم "**

**" عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدى عضوا عليها بالنواجز " ومطالبون بإقامة هذا المجتمع بالتمسك بأغلى الروابط عندهم والعقيدة أغلى الروابط عقيدة الاسلام الشامل الذى يتناول مظاهر الحياة جميعا**

**ودعائم هذا المجتمع الفرد المسلم رجل وامرأة فتى وفتاه كبير وصغير وبالفرد يتكون البيت المسلم زوج وزوجة بنين وبنات ومن جملة البيوت المسلمة يتكون هذا المجتمع المنشود فالمسئولية عقيدة شرعية وضرورة بشرية على الرجال والنساء عامة والمسلمين خاصة ( فليس بمؤمن أبدا من احتكم الى غير رسول الله أو رد حكمه أو تردد فيه مجرد تردد ) ( الاحزاب 36**

**والبيت المسلم حين يؤدى دوره كما سبق وبهذه النية فى داخله وخارجه انما هو حقا يعبد الله كما يريد الله عز وجل وانما هو حقا عبّد نفسه وعبّد من حوله وما حوله لله عز وجل وحده وجعله غاية ورفع رايته واسس بنيان المجتمع على تقوى من الله ورضوانه**

**6 – مع سائر المؤسسات**

**ومن الضرورى ان تتواجد افراد البيوت فى المؤسسات المختلفة فإنها اماكن عملهم ووظائفهم او القائمين عليها وربما كانوا اصحابها وهم على اى وضع لابد ان يكونوا من المخلصين المتقنين لما يؤدون والمحسنين المنضبطين اصحاب السمعة الطيبة عند الله وعند الناس**

**وبأخلاقهم وتعاملهم يكون الاقبال عليهم ويكون الاخذ والعطاء والتجاوب ثم شيوع الحق وتثبيته**

**كذلك ضرورة التعامل مع الاعلام**

**بوسائله المختلفة محليا ودوليا ليقف البيت على اخبار الدنيا والمجتمعات المختلفة ونبض الخير والشر فيها ومشاكل الحياة وكيف تعالج هنا وهناك والوان التقدم والتأخر صعودا وهبوطا وماتم من احداث وما يتوقع !!**

**وهذا كله يساعد الافراد على معرفة العبرة وافضل الطرق والوسائل واصوبها فى شق طريقهم الى غايتهم والى قلوب الاخرين غير متصادمين مع مجهول غاب عنهم إذ كيف يرسم الفرد طريقا ويسلكه وهو لا يعرف ما فيه من مطبات وأعطال وما يتوقعه من لصوص الطريق وقطاعه**

**اما ان ينزوى الفرد فيعيش فقط مع نفسه وذويه بعيدا عن الناس حتى المحيطين به درءا للمشاكل وبعدا عن الشر كما يشاع فلا يهمه إلا نفسه فقط فليس هذا بخلق طيب وليس هذا السلوك ( بمقبول ) لان الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وكما اشار الى ذلك عليه السلام قوله " من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " وكذلك فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يسلمه ولا يخذله واشار ايضا الى ان المسلمين يد على من سواهم كما ان عاشوا لانفسهم فقط فما فهموا قوله عليه السلام " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " بل فما فهموا مهمتهم التى خلقهم الله عز وجل للعمل لها والحياة بها ( إنا خلقناكم من ذكر وأنتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .... )**

**7 – مع البيئة**

**ومن صدقات الانفتاح تلك الحملات والجولات الخدمية التى تقوم بها مجموعة من البيوت المتعاونة لنظافة البيئة وتجميلها بالاشجار وإزالة ما بها من تراب وقمامة وكذلك حملات التوعية الطبية والتبرع بالدم وزيارة المرضى وتقديم الهدايا لهم وذلك يمكن ان يتك بتعاون سكان العمارة الواحدة وكذلك العمارات المتجاروة فما اجمل ان يكون البيت المسلم هو رائد هذه الجولات ابتغاء وجه الله تعالى واستجلابا لرضاه ولا يخفى دور المرأة فى هذا الامر والتعرف به واشاعته داخل البيوت والتجمعات النسائية فى المساجد والنوادى وغيرها ويدخل فى ذلك المساهمة فى بناء المساجدواقامة الحدائق والمحافظة عليها كل فى محيطه والبيئة القريبة منه وعير ذلك مما فيه المصلحة العامة كما انهم لا يقابلون السيئة بالسيئة**

**8 – ذوى الحاجة وفى سبيل الله**

**خير الناس انفعهم للناس وافراد البيت المسلم بعلاقتهم المرضية والطيبة واحاسيسهم الرقيقة ونظراتهم العميقة التى بها يدركون حاجة من حولهم وظروفهم ومعاملتهم فنجدهم سباقين الى فعل الخير وتقديم الخدمات للمحتاجين وفك الازمات وتفريج كروب الناس وا أمكنهم ذلك يؤثرونهم ويضحون من اجلهم سواء كانت هذه التضحية بوقت او جهد او مال يفتنون فى مساعدة الناس والقوف بجانبهم ويدفعون غيرهم لذلك فإن للفقير والمحتاج حق عند الغنى ومن أفاض الله عليه فأنواع البر والصدقات ودفع القادر على أدائها منهج فى حياتهم رجالا ونساء واطفالا وحصة سارية فى اعناقهم يؤدنها جميعا لا يريدون من وراء ذلك جزاء ولا شكورا الا ابتغاء وجه الله تعالى " فمن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة " ولا يجب ان ينس البيت المسلم ترتيب اولوياته فى هذا الامر فالأقارب والجيران وقى سبيل الله والاشد حاجة ثم حاجة ثم ان المسلمين فى العالم تتكافأ دماؤهم وهم جسد واحد فالحكمة الحكمة فى الترتيب ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ثم ان عليبهم التمييز بين المحتاج الحقيقى ومن احترف ذلك قال الله تعالى ( وما**

**9 – مع الدعوة**

**قلوبنا وارواحنا رجالا ونساء جنود مجندة جندها ربها لدعوته فهى مكلفة بالدعوة الى الله من قبله سبحانه ليس من قبل احد من البشر مهما كان والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ... إلخ .... وكما ان الدعوة تكون فى المحيط القريب فإنها أيضا تشمل هذا المجتمع القريب والبعيد وكما ان المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهو واجب عليهم فى المجتمع القريب والبعيد فلنتهيأ للدعوة حسبما تقتضى ظروف الدعوة زمانا ومكانا ولهذا كانت حكمة الله فى رغبة كل من الرجل والمرأة بعضها لبعض وكما يقول الله عز ( وجل بعضكم من بعض ) ( وجعل بينهما مودة ورحمة )**

**وعلى البيت غرس هذا المعنى فى نفوس الاولاد بنين وبنات ودفعهم لاداء دورهم كذلك فى المجتمع القريب والبعيد ودفعهم كذلك للارتباط بالمسجد ودروسه وخطبه وبأقرانهم من رواد المسجد فى انشطته المختلفة ومتابعتهم فى ذلك والتأكد من جنى الخير عندهم والحرص على النهج المحمدى فى تشدد ولا تسيب ولاانحراف فى فهم او سلوك وهذا يحتاج الى الاهتمام كل الاهتمام بالابناء جميعا وفى هذه المرحلة من عمرهم مرحلة التكوين والبناء وحب المعرفة وذلك حتى تتكون شخصيتهم السوية المستقيمة التى تميز بين الخطأ والصواب والغث والسمين فإن المجتمع هو البيت الواسع الكبير لكل افراد الاسرة**

**10 – مع صدقات الانفتاح**

**هذه صدقات تفتح على الفرج المسلم قلوب الناس وتستجلب رضاهم وحبهم وهى من تعليمات الاسلام وسنته العظيمة فاللسان الطيب بالكلمة الطيبة صدقة ( قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ) والوجه الباش والثغر المبتسم صدقة وإماطة الاذى عن الطريق صدقة وان تنادى اخاك باحب الاسماء اليه صدقة وتوسع له فى المجلس وتشمته اذا عطس وتزوره وتجامله وتعفو عنه وتسامحه وتهاديه وتترفق به وتحسن فى استقباله وتوديعه وتخلفه فى اهله ولو بالسؤال هذه وغيرها من سنن الاسلام واجبات على افراد البيت المسلم نحو المجتمع الذى يعيشون فيه**

**11 – مع نعمة الصحة والتغذية**

**والبيت المسلم يشكر الله كثيرا على نعمه الكثيرة وفضله العميم نعمة العقل ونعمة السمع ونعمة البصر ونعمة هذه الهيأة ( وصوركم فأحسن صوركم ) وهذا الجمال فى الخلق ( فى احسن تقويم ) وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) فهم يسبحون ويحمدون ويكبرون فعليهم افراد البيت المحافظة عل هذه النعم وخاصة نعمة الصحة فإن العقل السليم فى الجسم السليم وإن لبدنك عليك حقا فالتوازن فى كل الامور هو الاعتدال وهو الوسيطة فلا إفراط ولا تفريط ولا ضرر ولا ضرار امة وسطا ( كلوا واشربوا ولا تسرفوا ) فالتغذية ومعرفة عناصر الوجبة ثم طريقة تقديم وعرض الطعام وتحقيق القاعدة " لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع " فالمعدة بيت الداء وقبل ذلك الرضاعة الطبيعية والالتزام به دون تهاون ثم تقوية العظام وتعويد الطفل النظام فى التغذية واكسابه فى هذه الفترة العادات الصحية التى إن تعودها فى هذا الوقت التزم بها طبيعة فى كبره اما التغذية الايمانية فحدث ولا حرج فالطفل يعتادها ويرضعها من امه مع التغذية المادية والحب والعطف والحنان والخصال الحميدة والخلق الطيب والادب والحياء والعفو والتسامح الى كل اخلاق الاسلام فجميعها عذاء روحى ربانى يعتاده الانسان صغيرا من ابويه يكبر بها ويعيشها تعاملا مع نفسه وغيره وبهذا يكتسب الابناء صحة الايمان والابدان معا**

**12- مع يوم الاسرة خارج البيت**

**فى رحلة الى مكان جميل او نزهة الى حديقة ممتعة او زيارة للتغيير او الى ما يجلب السرور وبشرح الصدور ويجدد النشاط ونبعث على التفاؤل والامل " روحوا عن القلوب ساعة بساعة " كما انه لن يخلو من الفوائد تربويا واجتماعيا وثقافيا وكذلك الاعتماد على النفس فى الاعداد لهذا اليوم**

**ولا يفوتنا اننا لتنفيذ هذه الرحلة قد تركب المواصلات المختلفة ونسير فى الشوارع ونجلس او نلعب ونجرى فى الحديقة وبين الاشجار ونتناول الاطعمة والمشروبات ونحن فى كل هذا امام اعين الناس ونظراتهم وقد نحتك بهم فلا ننسى ابدا تلك الاداب والاخلاقيات التى نتميز بها فنعطى كل مكان حقه ونحترم مشاعر الاخرين فلا يصدر قول او عمل يضر او يؤذى بل يجب ان تكون هياتنا اقوالنا اعمالنا كلها دعوة تجذب الاخرين للحب والتعارف وحسن المعاملة فلا يرى الناس منا إلا كل خير ( فالمسلم كالشامة بين الناس )**

**الخاتمة**

**بيوتنا يجب ان نكون حصونا تحمى وتحفظ افرادها من الافكار والتيارات التى تعصف بالقيم والاخلاق**

**وإنما الامم الاخلاق ما بقيت**

 **فإن هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا**

**ورسالة الاسلام اخلاق فقد قال صاحبها عليه السلام إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق**

**وفى هذه الرسالة دعوة الى ذلك واشارات الى تلك الوسائل الضرورية لتأسيس بيوتنا على تقوى من الله ةرضان ( نعوذ بالله من ذلك**

**فلنتعاهد على الارتقاء بيوتنا ما استطعنا الى ذلك سبيلا ومع الوقت والتدرج والصبر وبالعزيمة القوية والاصرار على كسب الخطوة وراء الخطوة نصل بإذن الله الى الغاية المنشودة والله من وراء القصد**